

مغامرات كتاكييتو

كتاكييتو يخطئ مرتين



بقلم : د. نبيل فاروق
رسوم : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
بالتعاون مع مؤسسة النهضة - القاهرة - ٩٠٨٤٤

مغامرات كتا كيتو



كتا كيتو يخطئ مرتين

بقلم : د. نبيل فاروق

بريشة : عبد الشافي سيد



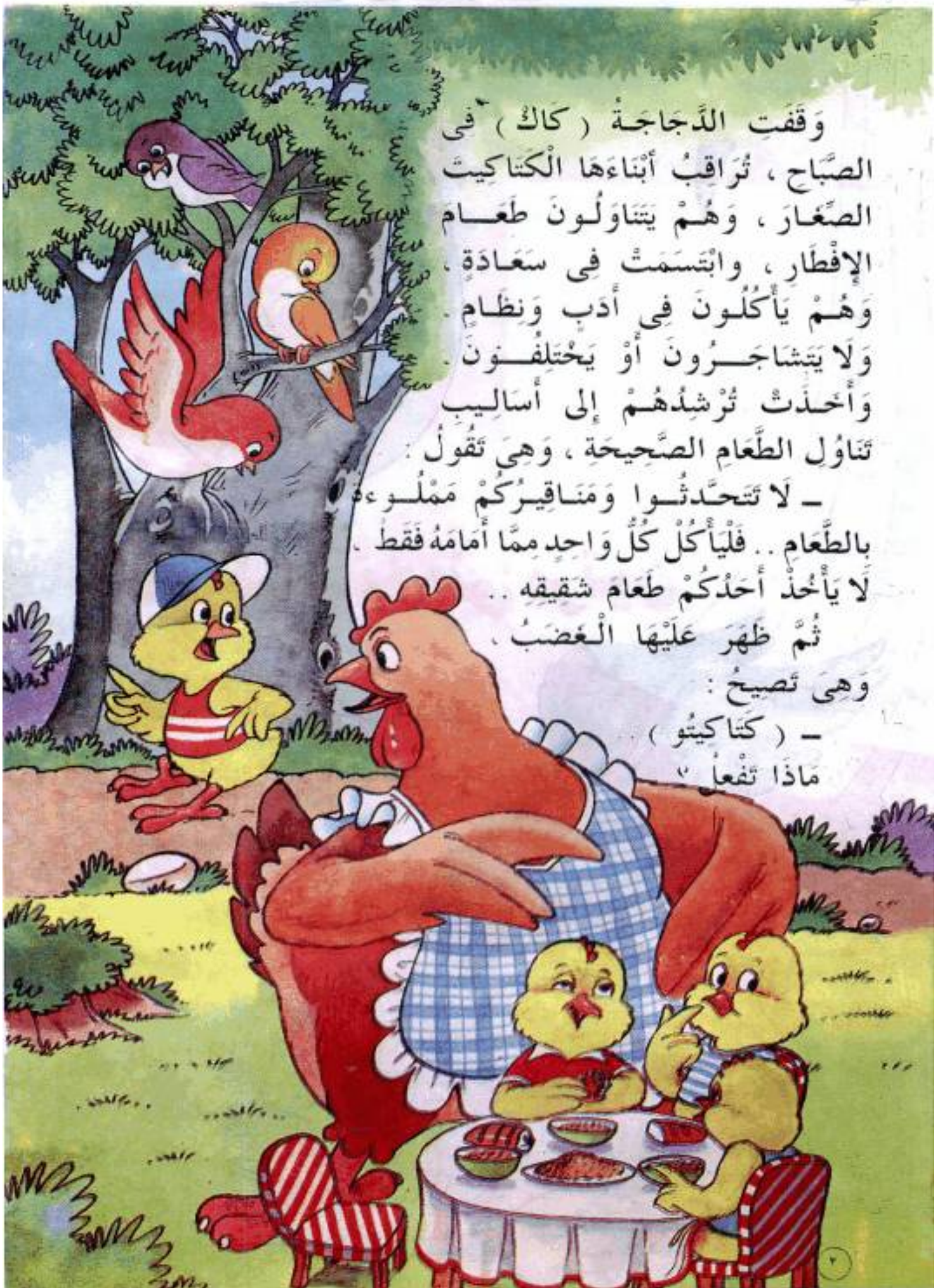
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

١٠ شارع صلاح سالم بالعاصمة - القاهرة - ت ٨١٠٨

وَقَفَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) فِي
الصَّبَاحِ ، تُرَاقِبُ أُنْبَاءَهَا الْكَتَاكِتِ
الصَّغَارَ ، وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ طَعَامَ
الْإِفْطَارِ ، وَابْتَسَمَتْ فِي سَعَادَةٍ ،
وَهُمْ يَأْكُلُونَ فِي آدَبٍ وَنِظَامٍ
وَلَا يَتَشَاجِرُونَ أَوْ يَحْتَلِفُونَ
وَأَحَدٌ تُرْشِدُهُمْ إِلَى أَسَالِيبِ
تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الصَّحِيحَةِ ، وَهِيَ تَقُولُ :
- لَا تَتَحَدَّثُوا وَمَنَاقِيرَكُم مَمْلُوءَةٌ
بِالطَّعَامِ .. فَلْيَأْكُلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا أَمَامَهُ فَقَطْ
لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ طَعَامَ شَقِيقِهِ ..
ثُمَّ ظَهَرَ عَلَيْهَا الْغَضَبُ ،
وَهِيَ تَصِيحُ :

- (كَتَاكِتُو)
مَاذَا تَفْعَلُ ؟



كَانَ (كَتَاكِتُو) قَدْ ابْتَعَدَ عَنْ إِخْوَتِهِ ، وَلَمْ يَتَّأَوَّلِ
الطَّعَامَ مَعَهُمْ ، وَرَاحَ يَلْعَبُ وَيَلْهُو فِي الْمَكَانِ ، أَوْ يُرَاقِبُ
بَعْضَ الْعَصَافِيرِ وَالطُّيُورِ ، وَهِيَ تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ ، وَتَهْبِطُ
لِتَلْتَقِطَ الْحُبُوبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُنَادِيهَا ، وَيُدَاعِبُهَا ، وَقَدْ
انْشَغَلَ بِهَا تَمَامًا عَنِ الطَّعَامِ ، وَعِنْدَمَا صَاحَتْ فِيهِ أُمُّهُ ،
الْتَفَتَ إِلَيْهَا وَقَالَ :

- مَاذَا تُرِيدِينَ يَا أُمِّي ؟

قَالَتْ أُمُّهُ فِي غَضَبٍ :

- لِمَاذَا لَا تَتَّأَوَّلِ الطَّعَامَ مَعَ إِخْوَتِكَ ؟

أَجَابَهَا (كَتَاكِتُو) :

- أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَ الطُّيُورِ .

قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ :

- هَذَا لَيْسَ وَقْتُ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ .. تَتَّأَوَّلِ طَعَامَ الْإِفْطَارِ



أَوَّلًا مَعَ إِخْوَتِكَ ، وَالْعَبْ فِيمَا بَعْدَ .

قَالَ (كَتَاكِثُو) بِسُرْعَةٍ :

- أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ الْآنَ ، وَآكُلُ فِيمَا بَعْدَ .

هَزَّتْ أُمُّهُ رَأْسَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

- خَطَأً .. لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُهُ .. لِلطَّعَامِ وَقْتُ وَلِلْعِبِّ وَقْتُ ..

هَيَّا .. تَنَاوُلْ طَعَامَ الْإِفْطَارِ أَوَّلًا .

لَمْ يُعْجِبْ هَذَا (كَتَاكِثُو) : فَعَادَ يَتَظَاهَرُ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ ،

وَلَكِنَّهُ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ مَشْغُولًا عَنْهُ بِمُرَاقَبَةِ الطُّيُورِ ، وَالرَّغْبَةِ

فِي اللَّعِبِ مَعَهَا ، فَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا ..

وَبَعْدَ انْتِهَاءِ مَوْعِدِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ ، قَالَ الصَّغَارُ لِأُمِّهِمْ :

- نُرِيدُ أَنْ نَلْعَبَ قَلِيلًا .

ابْتَسَمَتِ الدَّجَاجَةُ (كَاكْ) ، وَقَالَتْ :

- اذْهَبُوا وَالْعَبُوا ، مَا دُمْتُمْ قَدْ

تَنَاوَلْتُمْ طَعَامَ الْإِفْطَارِ .



فَرَحَ الصَّغَارُ وَتَصَايَحُوا ، وَاطْلَقُوا يَلْهُونَ وَيَلْعَبُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ ..

مَا عَدَا (كَتَاكِتُو) ..

لَقَدْ انْشَغَلَ لَحْظَاتٍ بِمُرَاقِبَةِ عُصْفُورٍ صَغِيرٍ ، يَطِيرُ مُتَقَلِّلاً مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ ، وَأَخَذَ (كَتَاكِتُو) يَجْرِي وَرَاءَ الْعُصْفُورِ ، لِيُرَاقِبَهُ فِي أَثْنَاءِ طَيْرَانِهِ ، وَهُوَ يَصِيحُ بِهِ :
- تَعَالَ لَتَلْعَبَ مَعِيَ يَا صَدِيقِي الْعُصْفُورَ .. تَعَالَ .
وَابْتَعَدَ (كَتَاكِتُو) كَثِيرًا عَنْ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْعَايَةِ .

وَفِي الْعَايَةِ ، كَانَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ (غُرَابُو) يَقِفُ فَوْقَ غُصْنٍ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ لِصَدِيقَتِهِ الْبُومَةِ (بُومُ بُومُ) فِي غَضَبٍ :
- مَاذَا حَدَثَ فِي الْعَايَةِ ؟ .. لِمَاذَا لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَنْ يَثِقُ بِنَا ؟ .. أَيْنَ الطُّيُورُ وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّغِيرَةُ .. أَنَا جَائِعٌ .





لَمْ تُرَدِّ (بُومُ بُومَ) ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَعْرِقَةً فِي النَّوْمِ ، عَلَى
الرَّغْمِ مِنْ هَيْئَتِهَا ، الَّتِي لَا تُوحِي بِذَلِكَ ، فَتَابَعَ (غَرَابُو)
حَدِيثَهُ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا تَسْمَعُهُ :

- إِنَّا نَجْلِسُ هُنَا مُنْذُ أَكْثَرِ مِنْ سَاعَتَيْنِ ، وَنَدْعُو كُلَّ
عُصْفُورٍ يَمُرُّ بِنَا لِزِيَارَتِنَا ، وَلَكِنَّ الْجَمِيعَ يَحْشَوْنَ الْإِقْتِرَابَ
مِنَّا .. هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَاذَا ؟

انْتَظَرِ جَوَابَهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ كَثِيرًا فِي الرَّدِّ ، فَالْتَفَتَتْ
إِلَيْهَا ، وَصَاحَ فِي وَجْهِهَا :
- هَلْ تَعْرِفِينَ لِمَاذَا ؟

انْتَفَضَتْ (بُومُ بُومَ) ، وَارْتَبَكَتْ ، وَوَقَعَتْ فَوْقَ الْعُصْنِ ،
ثُمَّ اعْتَدَلَتْ وَهِيَ تَقُولُ بِسُرْعَةٍ :
- بِالطَّبَعِ .. بِالتَّأَكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جِدًّا .
قَالَ (غَرَابُو) فِي غَضَبٍ :



- مَا هُوَ الْعَظِيمُ جِدًّا ؟
فَرَكْتُ عَيْنَيْهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :
- كُلِّ مَا قُلْتُهُ أَنْتَ عَظِيمٌ
جِدًّا .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

صَاحَ فِيهَا غَاضِبًا :

- أَنَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا ... لَقَدْ سَأَلْتُكَ فَقَطْ .. لِمَ أَذَا
تُحْشَى كُلُّ الْعَصَافِيرِ الْإِقْتِرَابَ مِنَّا ؟
ارْتَبَكْتَ وَهِيَ تَقُولُ :
- بِالطَّبَعِ بِالطَّبَعِ .. لَقَدْ سَمِعْتُكَ ..

قَالَ بِصَوْتٍ غَاضِبٍ :

- مَا رَأَيْكَ إِذْنُ ؟

هَزَّتْ (بُومُ بُومُ) رَأْسَهَا لِتَسْتَيْقِظَ ، وَهِيَ تَقُولُ :
- رُبَّمَا يَحْشَوْنَ أَنْ تَأْكُلَهُمْ ، مِثْلَمَا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ مَعَ الـ ...



قَاطَعَهَا فِي
سُرْعَةٍ وَغَضَبٍ :
- لَا تَقُولِي هَذَا .. إِنِّي أَجِيدُ التَّعَامُلَ

مَعَ الْعَصَافِيرِ الصَّدِيقَةِ .
ثُمَّ ابْتَسَمَ فِي حُبْتٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :
- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنِّي أَسْتَحْدِمُ مَعَهُمْ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ التَّوَابِلِ ،
وَأَكُلُهُمْ مُسْتَحْدِمًا الشُّوكَةَ وَالسَّكِينِ .
وَتَنَهَّدَ قَائِلًا :

- وَلَكِنْ لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ حَيْرٌ فِي الدُّنْيَا .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟
لَمْ يَسْمَعْ جَوَابًا مِنْ (بُومٌ بُومٌ) ، الَّتِي عَادَتْ تَسْتَعْرِقُ فِي
النَّوْمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا ، وَصَاحَ فِي وَجْهِهَا :
- أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَفَزَتْ مَذْغُورَةً ، وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا ، وَهَتَفَتْ :
- بِالطَّبَعِ .. بِالتَّأَكِيدِ .. هَذَا عَظِيمٌ جِدًّا .
قَالَ (غَرَابُو) فِي غَضَبٍ :



— أَلَا تَسْتَيْقِظِينَ أَبَدًا؟

قَالَتْ فِي تَعَبٍ :

— إِنِّي أَسْتَيْقِظُ طَوَالَ اللَّيْلِ ، وَأَنْتَ نَائِمٌ .

بَدَأَ عَلَيْهِ الْعُصْبُ وَالضِّيْقُ ، فَعَادَ يَقِفُ فَوْقَ الْعُصْنِ
الْكَبِيرِ ، لِيُرَاقِبَ الْعَابَةَ الْوَاسِعَةَ .

وَفَجْأَةً ، وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى (كَتَاكِتُو) ، الَّذِي ضَلَّ
طَرِيقَهُ ، وَرَاحَ يَسِيرُ فِي الْمَكَانِ عَلَى غَيْرِ هُدًى ، فَهَتَفَ
فِي سَعَادَةٍ :

— (بَوْمٌ بَوْمٌ) .. انْظُرِي . لَقَدْ عَثَرْنَا عَلَى طَعَامٍ .

فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فِي صُعُوبَةٍ ، وَهِيَ تَقُولُ :

— حَقًّا ؟ !

سَأَلَهَا فِي لَهْفَةٍ :

— مَا رَأَيْكَ فِي الْكَتَاكِتِ

الْمَشْوِيَّةِ ؟



قَالَتْ فِي مَلِّ وَتَكَاسُلٍ ، وَهِيَ تُعَلِّقُ عَيْنَيْهَا مَرَّةً
أُخْرَى :

- إِنِّي أَفْضَلُ الْفُثْرَانِ .

صَاحَ بِهَا غَاضِبًا :

- اسْتَيْقِظِي .. لَيْسَ هَذَا وَقْتُ النَّوْمِ .

فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا بِسُرْعَةٍ ، وَقَالَتْ :

- أَنَا مُسْتَيْقِظَةٌ .. مَنْ قَالَ إِنِّي نَائِمَةٌ .. إِنَّكَ تَتَحَدَّثُ

عَنِ الْيَمَامِ الْمَسْلُوقِ .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالَ فِي حِدَّةٍ :

- بَلْ عَنِ الْكَتَاكِتِ الْمَشْوِيَّةِ .. وَلَكِنْ دَعِينَا مِنْ

هَذَا ، وَاسْتَعِدِّي لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ .. سَأُحْضِرُ كَتَاكِتًا بَعْدَ

لَحْظَاتٍ .

لَمَّا طَارَ مِنْ فَوْقِ الْغُصْنِ ، وَانْقَضَ عَلَى (كَتَاكِتُو) .

وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ، كَانَ

(كَتَاكِتُو) يَبْكِي ، وَهُوَ يَقُولُ ؟

- أَيْنَ أُمِّي يَا أُمِّي ؟ أَيْنَ أُمِّي ؟

يَا الْخَوْتِي ؟

وَفَجْأَةً ، وَجَدَ (غُرَابُو)

يَنْقَضُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلَى ،

فَصَرَخَ وَهُوَ يَجْرِي :



- النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ ..

هَذَا الطَّائِرُ يُرِيدُ احْتِطَافِي .

لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْرِيَ لِأَكْثَرِ مِنْ
مِثْرَيْنِ ، ثُمَّ لَهَثَ فِي شِدَّةٍ ، وَاحْتَبَسَتْ
أَنْفَاسُهُ ، فَلَحِقَ بِهِ (غُرَابُو) وَأَمْسَكَهُ
بِمَخَالِيهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

- وَقَعْتَ أَثِمًا الْكَثْكُوثُ الضَّعِيفُ ..
أَنْتَ طَعَامِي الْيَوْمَ .

وَصَرَخَ (كَتَاكِتُو) فِي رُغْبٍ ، وَهُوَ يَنْكِي :

- النَّجْدَةُ يَا أُمِّي .. النَّجْدَةُ يَا أَبِي .

وَلَكِنَّ (غُرَابُو) صَعَدَ بِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ ،

وَقَالَ لِمُسَاعِدَتِهِ (بَوْمُ بَوْمُ) :

- اسْتَعِدِّي .. سَنَأْكُلُ الْيَوْمَ كَتْكُوثًا مَشُونًا

وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ ، كَانَتِ الدَّجَاجَةُ

(كَاكُ) قَدْ انْتَبَهَتْ لِغِيَابِ

ابْنِهَا ، وَصَاحَتْ مَذْعُورَةً :

- (كَتَاكِتُو) .. أَينَ أَنْتَ

يَا (كَتَاكِتُو) ؟



بَحَثَتْ عَنْهُ فِي الْمَنْطِقَةِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعُثِرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ ،
فَامْتَلَأَتْ نَفْسُهَا بِالْخَوْفِ وَالْهَلَجِ ، وَأَسْرَعَتْ إِلَى صَدِيقِهَا عَمَّ
(صَقُورٍ) ، وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ :

- عَمَّ (صَقُورٍ) .. لَقَدْ احْتَفَى (كَتَاكِثُو) .
ارْتَدَى عَمَّ (صَقُورٍ) مِنْظَارَهُ ، وَتَطَلَّعَ إِلَيْهَا طَوِيلًا ، قَبْلَ أَنْ
يَقُولَ :

- آه .. أَتِ الدَّجَاجَةُ (كَأَكْ) .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ .. لِمَذَا
تَبْكِينَ ؟ وَكَيْفَ احْتَفَى (كَتَاكِثُو) ؟ .. هَلْ عَثَرَ عَلَى طَاقِيَةِ
الْإِحْفَاءِ ؟

أَجَابَتْهُ الدَّجَاجَةُ (كَأَكْ) بِأَكِيَّةٍ :

- كَانَ يَلْعَبُ

وَحْدَهُ ، ثُمَّ بَحَثَتْ عَنْهُ

فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَأُحْشَى

أَنْ يُكُونَ قَدْ دَخَلَ

إِلَى الْعَابَةِ وَضَلَّ

طَرِيقَهُ فِيهَا .





تَنْخَنَحَ عَمَّ (صَقُورٍ) ، وَقَالَ :
 - لَا تَخَافِي .. سَأَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْهُ .
 وَفَرَدَ جَنَاحَيْهِ ، فَتَصَاعَدَتْ مِنْهُمَا
 الْأَثَرَةُ ، مِمَّا جَعَلَهُ يَقُولُ فِي حَجَلٍ :
 - أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّنِي لَا أَطِيرُ إِلَّا نَادِرًا .. اِحْمِ ..
 وَلَكِنِّي مَازِلْتُ قَوِيًّا .
 وَرَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَأُطْلِقَ يَبْحَثُ عَنْ (كَتَاكِتُو) ..
 أَمَّا (غُرَابُو) ، فَقَدْ اسْتَعَدَّ ، وَأَعَدَّ طَبَقَهُ الْمُفَضَّلَ ،
 وَتَوَابَلَهُ ، وَشَوَّكَتَهُ وَسَكَّنِيَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي لَهْفَةٍ :
 - مَا رَأَيْكَ يَا (بُومُ بُومُ) .. هَلْ نَشَوِيهِ بِرِيشِهِ ،
 أَمْ نَنْزِعُ الرِّيشَ أَوَّلًا ؟!
 قَالَتْ (بُومُ بُومُ) ، وَهِيَ تُقَاوِمُ النَّوْمَ :



إِنِّي أَفْضَلُ أَنْ نَسْلُقَهُ .
 هَتَفَ بِهِمَا (كَتَاكِتُو) :
 - عِنْدِي اقْتِرَاحٌ أَفْضَلُ ، لِمَاذَا لَا تَشْرُكَانِي أَعُودُ إِلَى
 أُمِّي وَإِخْوَتِي ؟ .. إِنَّهُمْ سَيَحْزَنُونَ كَثِيرًا ، لَوْ أَنَّكُمْ
 شَوَيْتُمُونِي أَوْ سَلَقْتُمُونِي ، فَهُمْ يُرِيدُونَنِي كَمَا أَنَا .. حَيًّا أَرْزُقُ .
 ضَحِكَ (غَرَابُو) ، وَقَالَ :
 - وَلِمَاذَا لَمْ تَبْقَ مَعَهُمْ ؟ .. مَا دُمْتَ هُنَا ، فَسَنَأْكُلُكَ بِالطَّرِيقَةِ
 الَّتِي تَخْلُو لَنَا .
 ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ بِالْفِعْلِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
 - وَلَكِنْ لَا تَخَفْ .. سَنَشْوِيكَ بِسُرْعَةٍ .
 صَاحَ (كَتَاكِتُو) :
 - لَا .. لَا تَفْعَلَا .. أُرِيدُ أُمِّي وَإِخْوَتِي .. دَعَانِي أَعُودُ
 إِلَيْهِمْ .. النَّجْدَةُ .. النَّجْدَةُ .
 وَلَكِنَّ (غَرَابُو) حَمَلَهُ لِيَضَعَهُ فِي النَّارِ ، وَهُوَ يَقُولُ :



- لَا فَايْدَةَ .. لَا فَايْدَةَ .. أَنَا جَائِعٌ جَدًّا ، وَأَنْتَ طَعَامِي .
وَفَجْأَةً ، ظَهَرَ عَمَّ (صَقُورٍ) فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
- تَوَقَّفْ يَا (غُرَابُ) .. (كَتَاكِثُو) صَدِيقِي ، وَلَنْ أَسْمَحَ لَكَ
بَأْكُلِهِ .

وَأَلْقَصَ (صَقُورُ) عَلَى (غُرَابُ) وَ (بُومُ بُومَ) ، وَرَاحَ
يَضْرِبُهُمَا بِمَنْقَارِهِ ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ وَيَطِيرَانِ وَ (غُرَابُ) يَصِيحُ :
- هَذَا لَيْسَ عَدْلًا .. إِنَّهُ طَعَامِي .. أَنْتَ تَسْرِقُ طَعَامِي .
وَلَكِنَّ عَمَّ (صَقُورٍ) ظَلَّ يَضْرِبُهُمَا وَيُطَارِدُهُمَا ، حَتَّى ابْتَعَدَا ،
ثُمَّ عَادَ إِلَى (كَتَاكِثُو) ، وَسَأَلَهُ :
- هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ ؟
هَتَفَ (كَتَاكِثُو) فِي سَعَادَةٍ :

- نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُورٍ) .. أَنَا بِخَيْرٍ .. لَقَدْ
طَارَدَنِي (غُرَابُو)، وَحَاوَلْتُ أَنْ أَجْرِيَ،
وَلَكِنِّي تَعَبْتُ، فَأَمْسَكَ بِي، وَكَادَ يَأْكُلْنِي، لَوْلَا
ظُهُورُكَ الْآنَ .

- هَئِذَا عَمُّ (صَقُورٍ) رَأْسُهُ، وَارْتَدَى مِنْظَارُهُ
الطَّبِّي، وَهُوَ يَقُولُ :
- الْوَاقِعُ يَا (كَتَاكِتُو) أَنَّكَ ارْتَكَبْتَ خَطَأَيْنِ، كَأَنَّا
السَّبَبُ فِيمَا أَصَابَكَ .

سَأَلَهُ (كَتَاكِتُو) فِي حَجَلٍ :
- وَمَا هُمَا ؟

أَجَابَهُ عَمُّ (صَقُورٍ) فِي حِكْمَةٍ وَوَقَارٍ :
- إِنَّكَ لَمْ تَتَسَاوَلْ طَعَامَكَ
جَيِّدًا، وَالطَّعَامُ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُنَا
الْقُوَّةَ، وَالْقُدْرَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ
وَالنَّشَاطِ وَحُسْنِ التَّفْكِيرِ، وَعِنْدَمَا
انْقَضَ عَلَيْكَ (غُرَابُو)، كَانَ



يُمْكِنُكَ أَنْ تَجْرِيَ وَتَبْتَعدَ عَنْهُ، وَتَحْتَبِي فِي أَيِّ مَكَانٍ، وَلَكِنَّكَ
كُنْتَ ضَعِيفًا؛ بِسَبَبِ عَدَمِ تَنَاوُلِكَ الطَّعَامَ، فَتَعَبْتَ بِسُرْعَةٍ،
وَاسْتَطَاعَ (غَرَابُو) اللَّحَاقُ بِكَ وَاحْتِطَافَكَ.

قَالَ (كَتَاكِتُو) :

- نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُور) .. لَقَدْ أَحْطَأْتُ بِعَدَمِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ .

ابْتَسَمَ عَمُّ (صَقُور) ، وَقَالَ :

- وَأَحْطَأْتُ أَيْضًا، عِنْدَمَا ابْتَعَدْتُ عَنْ أُمِّكَ وَإِخْوَتِكَ،
وَأَشْعَلْتُ بِاللَّعِبِ وَمُرَاقِبَةِ الطُّيُورِ، دُونَ أَنْ تُنَبِّهَ إِلَى مَا تَذْهَبُ
إِلَيْهِ، حَتَّى ضَلَلْتُ طَرِيقَكَ فِي الْعَابَةِ .

خَفَضَ (كَتَاكِتُو) رَأْسَهُ، وَقَالَ فِي أَسْفٍ :

- نَعَمْ يَا عَمُّ (صَقُور) .. لَقَدْ أَحْطَأْتُ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَا أَعْتَرِفُ
بِهَذَا .

ابْتَسَمَ (صَقُور) ، وَقَالَ :

- الْمُهَمُّ أَلَّا تُكَرِّرَ الْخَطَأَ

مَرَّةً ثَانِيَةً يَا (كَتَاكِتُو) .





أَمَّا فِي الْعَابَةِ ، فَكَانَ (غُرَابُو) يَقِفُ فَوْقَ غُصْنٍ آخَرَ ، وَهُوَ
يَتَأَوَّهُ فِي أَلَمٍ ، بِسَبَبِ ضَرْبَاتِ مِنْقَارِ (صَقُورٍ) ، وَيَقُولُ فِي
غَضَبٍ :

— مَاذَا نَفْعَلُ الْآنَ ؟ .. لَقَدْ فَقَدْنَا الْكَتْكُوتَ أَيْضًا ، وَأَنَا جَائِعٌ
لِلْعَابَةِ ، وَأَحْلَمُ بِالْكَتَاكِتِ الْمَشْوِيَّةِ .. وَلَنْ يَهْدَأَ لِي بَالٌ ، حَتَّى
أَسْتَعِيدَ ذَلِكَ الْكَتْكُوتَ ، وَأَشْوِيَهُ عَلَى نَارِ هَادِئَةٍ .. أَلَيْسَ
كَذَلِكَ ؟

لَمْ يَسْمَعْ جَوَابَ (بُومُ بُومُ) ، فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا ، فَالْتَفَتَ
إِلَيْهَا صَارِخًا :

— أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا (بُومُ بُومُ) ؟
انْتَفَضَتْ فِي قُوَّةٍ ، وَقَالَتْ فِي سُرْعَةٍ :





- بِالطَّبْعِ .. بِالتَّأْكِيدِ .. هَذَا
عَظِيمٌ جِدًّا .

ثُمَّ عَادَتْ إِلَى النَّوْمِ .

وَعِنْدَمَا عَادَ عَمُّ (صَقُورٍ) مَعَ (كَتَاكِثُو) ، اسْتَقْبَلَتْ
الدَّجَاجَةُ (كَأَكْ) ابْنَهَا فِي لَهْفَةٍ وَسَعَادَةٍ ، وَلَكِنَّهَا عَابَتْهُ قَائِلَةً :

- هَلْ تَعْرِفُ أَنَّكَ أَخْطَأْتَ يَا (كَتَاكِثُو) ؟

أَجَابَهَا (كَتَاكِثُو) فِي حُجَلٍ :

- نَعَمْ يَا أُمِّي ، أَعْلَمُ أَنَّنِي أَخْطَأْتُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَكِنِّي آسِفٌ ،

وَأَعِدُّكَ بِأَلَّا أُكَرِّرَ هَذَا الْخَطَأَ أَبَدًا .

سَامَحَتْهُ أُمُّهُ ، فَاسْرَعَ يَنْضَمُّ إِلَى إِخْوَتِهِ ، الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوهُ فِي

فَرَحٍ وَسَعَادَةٍ ، ثُمَّ دَعَوْهُ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الْعَدَاءِ مَعَهُمْ ..

فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَقْبَلَ (كَتَاكِتُو) عَلَى الطَّعَامِ ،
وَأَخَذَ يَأْكُلُ فِي نَهْمٍ ، حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى الْغِذَاءِ .
وَعَلَى الْقُوَّةِ .

★ ★ ★

(تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

